

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

أ . د علي رحيم محمد الزبيدي

haider.hussein99975@gmail.com

جامعة القادسية / كلية التربية

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي الى معرفة مدى تضمين كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي لأهداف التنمية المستدامة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) م . ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بأعداد قائمة بأهداف التنمية المستدامة الواجب تضمينها في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي بعد الاطلاع على مجموعة من الابحاث والبحوث والدراسات السابقة وتقرير منظمة الامم المتحدة ، وتم عرض القائمة على مجموعة من السادة الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس للتتأكد من صدقها ، حيث تكونت القائمة بصيغتها النهائية من (١٧) فقرة فرعية ، ثم حلل الباحث محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي في ضوء القائمة التي تم بناؤها ، وشمل التحليل محتوى الكتاب الواقع (١٧١) صفحة ، واعتمد الباحث الفكرة الصريرة والضمنية وحدة للعد والتسجيل والتكرار وحدة للتعدد ، وتم التتأكد من صدق التحليل عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين ، ثم حساب ثبات التحليل باستخدام معادلة (Holsti) بالاتفاق مع محللين خارجيين ومع الباحث نفسه عبر الزمن .

وأظهرت النتائج ان كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي حق (١٧) فقرة فرعية بنسبة (٣٦,٢٢٪) من مجموع الفقرات المتحققة في المعيار ، وهي اقل من النسبة المحكية المقترحة من قبل المحكمين والتي كانت (٧٠٪) لكتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي .

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بعدة توصيات منها :

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

- ١- التوازن في تضمين أهداف التنمية المستدامة في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي ومراعاة التتابع والتناسق ضمن محتوى الكتاب .
- ٢- الاهتمام بالأهداف الرئيسية المهمة والقضايا الفرعية التي لم تتحقق والعمل على تضمينها في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي .

واقتراح الباحث مقترنات منها :

- ١- اجراء دراسة مماثلة لمحتوى كتب الاحياء للمرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية في ضوء اهداف التنمية المستدامة .

Abstract

The current research aims to include the science biology book for the Scientific fourth class for the Sustainable development goals for the academic year (2020-2021) . In order to achieve the research goal ,the researcher did prepared a list of the Sustainable development goals which should be included in biology book for the Scientific fourth class after viewing group of literature , researches and previous studies and a report of the United Nations organization . The list was displayed in a group of experts and specialists in the curriculm and teaching methods to ensure their truth where the list was formed in its final from (17) main goal emanate from it (76) sub -items . Then the researcher analysed the content of the biology books for the Scientific fourth stage in the light of the list that was built and the analysis included the content of the book by (171)page.

The researcher adopted the explicit and implicit idea prepared for the number recording repetition and unit for the census. The validity of analysis was confirmed by presenting it to a group of arbitrators then calculating the reliability of the analysis using the equation (Holsti) in agreement with outside analysts and the researcher himself over time.

The results were shown that the biology book for the scientific fourth class achieved (17) sub-items at the rate of (22.36%) of the total items achieved in the standard which is less than the spoken percentage suggested by the arbitrators which was (70%) for the biology book for the scientific fourth class. . In the light of results of the research, the researchers came up with several recommendations including : 1- The balance in including the goals of sustainable development in the content of biology books of the scientific fourth class and observing sequences and consistency with in the content of the book. 2- Paying attention to the neglected main goals and sub-issues that have not been achieved and working to include them in the content of the biology book for the scientific fourth class.

The researcher suggested proposals from them – Conducting a similar study for the content of biology books for the intermediate stage and university stage in the light of the sustainable development goals.

مشكلة البحث :

تعتبر التنمية المستدامة من الموضوعات المهمة التي تناولتها المنظمات الدولية والادبيات والاعلام على نحو متزايد في الوقت الحاضر ، وذلك لما لها اهمية في تحسين الاوضاع البيئية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بصورة عامة في الوقت الحاضر والمستقبل والحفاظ على الموارد الطبيعية غير المتتجدة والحفاظ على البيئة وضمانها للأجيال القادمة والتقليل من اثر المشكلات البيئية مستقبلا. لذا فأن التحول نحو التنمية المستدامة يجب ان ينطلق من اصلاح النظام التربوي والتعليمي بشكل عام والمنهج والكتاب المدرسي بشكل خاص لان التعليم يعتبر مفتاح التغير لتحقيق الاستدامة على كافة المستويات . وتلبية للتوجهات التي نادت بها منظمة اليونسكو نحو تحقيق اهداف التنمية المستدامة في المناهج الدراسية من خلال تضمينها ابعاد ومفاهيم التنمية المستدامة مما يتطلب تطوير المناهج والمقررات من خلال رؤية ترتكز على مفاهيم التنمية المستدامة في بناء الفرد. لذا فأن نقطة الانطلاق تكون في تحليل الكتاب المدرسي القائم للتعرف على مدى انسجامه مع المستجدات التربوية الحديثة ومنها ثقافة الاستدامة ، وخصوصا

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

مناهج علم الاحياء لكونها القاعدة العلمية الصحيحة لدى الطلبة لانهم الاداء الفاعلة لبناء المجتمع وتزويده بالمعرفات والمهارات والاتجاهات ، وبما ان المقررات والمناهج والكتب تعالج عدة قضايا في جوانب متعددة ومتغيرة فأن تطويرها واثرائها وموائمتها مع مستجدات العصر من حين لأخر يعد من اساسيات تطوير المنهج ، وهذا ما دفع الباحث الى تحليل كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي للتعرف على مدى تضمينه لأهداف التنمية المستدامة مما يسهم في تحسين هذا الكتاب ، ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن السؤال الآتي :

❖ ما مدى تضمين محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي لأهداف التنمية المستدامة ؟

أهمية البحث :

ان هدف التنمية المستدامة هو الحفاظ على حاجات البشر وتحقيق الرعاية الاجتماعية على المدى الطويل وكذلك المحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية ومحاولة الحد من التدهور البيئي ومن اجل الحصول على ذلك ، يجب تحقيق توازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة وحماية البيئة وادارة الموارد من جهة اخرى . (شحاته وعوض، ٢٠١٦، ص ٨٣)

وعرفت التنمية المستدامة بانها تفي باحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال اللاحقة في تحقيق متطلباتهم فالتنمية المستدامة لا تمنع استغلال الموارد الاقتصادية مثل الماء والنفط والغاز والغابات ولكنها تمنع الاستغلال الجائر لهذه الموارد والتي تؤثر على حصة الاجيال اللاحقة من تلك الموارد وخاصة الموارد الغير متتجددة .

(٣٠٠)

وتم عقد الندوات والمؤتمرات على المستويات الدولية والاقليمية لمناقشة الاهتمام والتوجه الى التنمية المستدامة . ومنها مؤتمر منظمة الامم المتحدة للبيئة والتنمية سنة (١٩٨٧) تحت عنوان مستقبلنا المشترك حيث بين التقرير تفصيل كامل عن التنمية المستدامة ، وبعدها مؤتمر قمة الارض الذي عقد في ريو دي جانيرو في البرازيل عام (١٩٩٢) وصدر عنه وثيقة اعمال القرن (٢١) وتحدث الفصل (٣٦) عن اعادة توجيه التعليم نحو التنمية المستدامة . (الركابي ، ٢٠١٤ ، ص ٤١)

وال التربية من اجل التنمية المستدامة هي اعادة توجيه التربية نحو تحقيق مفاهيم التنمية المستدامة عن طريق تحسين التعليم واعادة تشكيل برامج التربية الحالية لإظهار التنمية المستدامة وقضاياها وتنمية وعي المتعلمين والمجتمع والمنظمات بالتنمية المستدامة وأهدافها وكذلك تدريب الافراد على ادارة ادارة عمليات التنمية المستدامة وطريقة التعامل معها .

(2002,p.13)

ويرى الباحث ان التربية هي الوسيلة المهمة والمؤثرة في تقدم الشعوب ويعتمد عليها المجتمع في مواجهة التحديات والمستجدات المحلية والعالمية، بوصفها اداة لنقل العلوم والمعارف من الجيل الحالي الى الجيل القادم ، وب بواسطتها يمكن تحقيق تغيرات مرغوبة في المجتمع ، وبالتالي تحقيق التقدم والتطور على كافة المستويات مما يحسن جودة الحياة.

والتربيـة الحديثـة تتجـه إلـى العـنـاـيـة بالـمـنـاهـج الـدـرـاسـيـة ، لا نـهـا تـعدـ منـ الـوـسـائـلـ الـتـي تـعـتـمـدـ عـلـيـهـاـ فـيـ اـنـجـازـ وـتـحـقـيقـ أـهـادـفـهـاـ الـمـسـتـقـبـلـيـةـ .
(السوداني و عباس ، ٢٠١١ ، ص ١١٨)

وحظيت مناهج العلوم واساليب تدريسيها اهتمام خاص في مختلف دول العالم وتزداد هذا الاهتمام مع بداية مطلع القرن الحادي والعشرين ، بسبب العديد من الازمات والتحديات التي اثرت بشكل كبير على فلسفة وتصميم مناهج العلوم ،كون المعرفة العلمية تتنامي بشكل مستمر وتزداد علاقتها بقضايا البيئة والتكنولوجيا والمجتمع والاقتصاد . (شاهين ، ٢٠١٣ ، ص ١٦)

ويرى الباحث ان المناهج الدراسية ولاسيما مناهج علم الاحياء هي الاداة اتي تربط بين ما يحدث من تقدم وتطور في مجال العلم والمعرفة والتكنولوجيا ، وبين ما يستطيع المجتمع والافراد استخدامه وتعلمـهـ مـنـ التـقـدـمـ الـعـلـمـيـ فـيـ موـاـكـبـةـ التـطـورـاتـ وـالـاـحـدـاثـ الـمـسـتـقـبـلـيـةـ .

ويكون الدور الاكبر للكتاب المدرسي في مساعدة الطلبة على بلوغ الاهداف التربوية المراد تحقيقها فهو يساعدهم للحصول على المعلومات والمهارات العلمية التي تمكّنهم من التزود بالخبرة التي تساعدهم في مواجهة المشكلات والقضايا ومتطلبات الحياة على المدى القريب والبعيد . (ال gammidi ، ٢٠١١ ، ص ١)

وتعد عملية تحليل المحتوى لها اهمية كبيرة في مجالات منها : (المنهاج ، الكتاب المدرسي ، المعلم ، المتعلم ، عملية التدريس ، طرائق التدريس). (مهدي ، ٢٠١٩ ، ص ٢٢)

ان التأكيد على كتب العلوم لتحقيق التنمية المستدامة بات من الامور المهمة ، وذلك من خلال تضمين مفاهيم هذا النوع من التنمية في كل عنصر من عناصر هذه الكتب ، وتبـدـأـ منـ الـاهـدـافـ التي تـؤـكـدـ عـلـىـ اـعـدـ الـافـرـادـ الـمـنـتـجـينـ وـالـمـسـؤـولـينـ تـجـاهـ الـمـجـتمـعـ وـالـبـيـئـةـ ، وـكـذـلـكـ مـحـتوـاـهـاـ يـنـبـغـيـ انـ يـتـضـمـنـ القـضـاـيـاـ الرـئـيـسـيـةـ وـالـمـهـمـةـ بـكـلـ جـوـانـبـ التـنـمـيـةـ الـمـسـتـدـامـةـ وـمـنـهـاـ الـاـقـتـصـادـيـةـ وـالـاجـتـمـاعـيـةـ وـالـبـيـئـيـةـ ، وـطـرـقـ تـدـرـيـسـهاـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ انـ تـشـجـعـ الـطـلـبـةـ عـلـىـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ الـاـنـشـطـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ الـتـيـ تـخـصـصـهـاـ وـالـتـيـ يـجـبـ انـ تـكـوـنـ مـرـتـبـطـةـ بـالـبـيـئـةـ وـالـمـجـتمـعـ وـتـشـجـعـهـمـ عـلـىـ الـتـعـلـمـ الـذـاتـيـ وـالـمـسـتـمـرـ وـكـذـلـكـ اـسـالـيـبـ وـطـرـقـ تـقـوـيمـهـاـ وـالـتـيـ يـجـبـ انـ تـكـوـنـ مـوـضـوـعـيـةـ وـصـادـقـةـ وـمـسـتـمـرـةـ .
(عبد القوي ، ٢٠١٤ ، ص ٤)

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

وانطلاقاً مما سبق فإن أهمية البحث الحالي تتجلى بالآتي :

- ١- توفير اداة موضوعية يتم من خلالها تحليل كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي وفقاً لأهداف التنمية المستدامة الامر الذي قد يفيد باحثين اخرين في تحليل محتوى كتب اخرى للمرحلة الاعدادية وال المتوسطة وبما يتلاءم مع التطور العلمي الذي يشهده العالم .
- ٢- سوف يتم تحليل كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي كونه ألف حديثاً ولم يحل سابقاً على حد علم الباحث وفق موضوع اهداف التنمية المستدامة .
- ٣- من خلال عملية التحليل يتضح لنا مدى تضمين كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي لأهداف التنمية المستدامة .
- ٤- هدف عملية التحليل هو تحسين كتاب الاحياء للصف الرابع العلمي وفق اسس علمية مدروسة بحيث تتماشى مع متطلبات العصر ومنها اهداف التنمية المستدامة للوصول بكتب الاحياء الى مكانتها العلمية الجيدة.

هدف البحث :

مدى تضمين محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي لأهداف التنمية المستدامة .

حدود البحث :

- كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٠) .
- قائمة بأهداف التنمية المستدامة (١٧) هدف رئيس.

تحديد المصطلحات :

١- تحليل المحتوى :

- ٠ يعرفه (اللقاني وعلي، ٢٠٠٣) اسلوب يستخدم لتقديم المنهج من اجل تطويره وهو يعتمد على التحليل للتوصيل الى مدى شيوع الظاهرة او المفهوم او الفكرة للخروج بمؤشرات تحدد اتجاه التطوير . (اللقاني وعلي، ٢٠٠٣، ص ٨٦)
- ٠ ويعرفه (العدوان والحوامدة، ٢٠١١) : بأنه تجزئة وتفكيك المحتوى واستخراج ما في المحتوى من افكار ومفاهيم ومبادئ ونظريات (العدوان و الحوامدة، ٢٠١١، ص ٩١)
- ٠ ويتفق الباحث نظرياً مع تعريف (العدوان ، والحوامدة، ٢٠١١) ويعرفه اجرائياً بأنه: تجزئة او تفكير المحتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي الى عناصره او مكوناته الاولية لمعرفة

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

مدى تضمين محتوى الكتاب لأهداف التنمية المستدامة الرئيسية والفرعية التي اعتمد عليها البحث الحالي مقاساً بالتكرارات والنسبة المئوية .

٢- الاهداف :

عرفها (الهويدي ، ٢٠١٠) هو ما أرتفع من كثيب رمل او بناء او جبل ، وتوجد مصطلحات ومتراادات لها في القواميس منها الغاية والغرض والمقصد . (الهويدي ، ٢٠١٠، ص ٦١)

- أهداف التنمية المستدامة : هي دعوة عالمية وخطة لتحقيق مستقبل افضل واكثر استدامة للجميع ، وتصدى للتحديات العالمية التي نواجهها ومنها تحديات الفقر والجوع وعدم المساواة وتغير المناخ وتدهور البيئة ، وضمان تمنع الناس بالازدهار والسلام والعدالة ، والتي تنضوي تحت (١٧) هدفاً اقرتها منظمة الامم المتحدة في ايلول ٢٠١٥ م . (الامم المتحدة ، ٢٠١٦ ، ص ١)

- ويتفق الباحث نظرياً مع تعريف منظمة (الامم المتحدة ، ٢٠١٦) .

٣- التنمية المستدامة : (عرفتها الامم المتحدة للبيئة ، ٢٠٠٧) هي التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون ان تؤثر على قدرة أجيال المستقبل على تلبية احتياجاتهم . (برنامج الامم المتحدة للبيئة، ٢٠٠٧ ، ص ٢)

- التعريف الاجرائي للتنمية المستدامة : يعرفها الباحث: مجموعة من الاهداف والمعارف والمفاهيم والقضايا والتي تهتم بأعداد الطلبة للمستقبل ومساعدتهم على التعامل مع التحديات التي تواجههم ومنها تحديات الفقر والجوع والقضايا الاجتماعية والحفاظ على البيئة وادامتها وحق التمتع في حياة كريمة ، والتي حددت في هذا البحث بقائمة (أهداف التنمية المستدامة ، ١٧ هدف) للتنمية المستدامة والتي اقرتها منظمة الامم المتحدة عام (٢٠١٥) والتي سيتم في ضوئها تحليل كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي .

الفصل الثاني / الخلية النظرية :

اولاً : تحليل المحتوى :

يعد تحليل المحتوى اسلوب من اساليب البحث العلمي الذي يعتمد على وصف الظاهرة المراد دراستها وصفاً موضوعياً كمياً منظماً في ضوء وحدة التحليل المستخدمة ، حيث يقوم الباحثون في هذا المنهج بتحليل النظم والقوانين والمواضيع والتواتج الادارية والتقارير والبحوث الصادرة من

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

الجهات الرسمية لغرض معرفة ما ورد فيها من نصوص ومواد وما تضمنه من افكار .

(داود، ٢٠١١، ص ٢٢)

ان عملية تحليل المحتوى الدراسي تعنى جميع الاجراءات والاليات التي يقوم بها من شارك في وضع المادة التعليمية وكذلك تعنى القيام بعملية التجزئة والتقطيع للمادة الدراسية الى عناصرها التي تكونت منها واستخراج ما في المحتوى من حقائق ومفاهيم وافكار ومبادئ ونظريات بهدف تهيئة البيئة التعليمية والطريقة المثلثى للتعلم . (العدوان والحوامدة، ٢٠١١، ص ٤٠-٤١)

اهداف تحليل المحتوى :

- ١- الهدف الرئيسي من تحليل الكتب المدرسية هو تحسين نوعية الكتب .
- ٢- تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب التي تدرس، بقصد تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف وتقديم اساس لتعديلها عند الحاجة .
- ٣- معرفة خصائص الكتب المدرسية ومكوناتها .
- ٤- تقديم المساعدة لمؤلفي الكتب والناشرين والمهتمين بوضع واعداد الكتب المدرسية من خلال تزويدهم بما ينبغي تضمينه في محتوى الكتب وما ينبغي تجنبه . (محمد وريم، ٢٠١٢، ص ٢٧)

ثانياً : الكتاب المدرسي :

يعد الكتاب المدرسي من اهم الوسائل المستخدمة في تعليم المواد الدراسية ، وهو الواقع الذي يتزود منه الطلبة ما يحتاجون اليه من معلومات في الدراسة ، ويعتبر الكتاب المدرسي احد الاركان الاساسية في العملية التربوية واحد الوسائل المعايرة عن محتويات المنهج وأهدافه ، وهو اداة مهمة من ادوات الثقافة ويعتبر وسيلة تعليمية مهمة لما يتضمنه من رسوم واسئل توضيحية ومصورات في المادة الدراسية ، وكذلك يمكن ان يحدد الكتاب المدرسي طريقة التدريس ، اذ يوصى بها من خلال ما يقدمه من فعاليات ونشاطات واساليب للتقويم تعين المعلم على اداء مهنته ، وعندما يبني الكتاب المدرسي على اسس تربوية سليمة ويتضمن مواد مفيدة، يظهر بإخراج جذاب وعندما تكون الصياغة بأسلوب سلس سوف يساعد على تحقيق اهداف المنهج المرجوة .

(العزاوي، ٢٠٠٩، ص ٢٨٣)

❖ اهمية الكتاب المدرسي

- ١- يقدم للمعلم المعلومات والحقائق والمفاهيم على اساس علمي منظم يساعد في اعداد الدروس واختيار طرائق التدريس والأنشطة والوسائل واساليب التقويم .

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

- ٢- يحدد للطلبة ما يدرسوه من معلومات ومهارات وجوانب وجاذبية ، وكذلك له دور في تشكيل شخصية الطلبة وحاجاتهم الفردية والاجتماعية ، ويساعدهم في تهيئة واجباتهم التي يكلفون بها من المعلم .
- ٣- اداة رئيسية من ادوات تنمية القدرات اللغوية والتعبيرية لدى الطلبة .
- ٤- يطمئن الدولة والمجتمع واولياء الامور على تربية ابنائهم بالقيم الصحيحة ويحصنهم من القيم المنحرفة والافكار الهدامة ، ويعزز الآمال والرؤى المشتركة بين طلبة البلد الواحد ومنها المواطنـة والديمـقراطـية وحقـوق الـانـسان وحرـية الرـأـي . (ابراهـيم ، ٢٠١١ ، ص ١٧٣)

ثالثاً : التنمية المستدامة :

تبلور مفهوم التنمية المستدامة ونشأ خلال العقود الزمنية الثلاثة الاخيرة من القرن الماضي ، وخاصة في مطلع السبعينيات حيث شهد بداية الجدل حول نماذج التنمية المتعدة في ذلك الوقت ، ورافق هذا الجدل زيادة في مستوى الوعي البيئي وارتفاع في سياسات الالتزام بتطبيق التوجهات البيئية نحو الحفاظ على الموارد الطبيعية ومحاربة التلوث وعدم الاخلاع بالنظام البيئي.

(ماجي ، ٢٠٠٨ ، ص ٨)

في سنة ١٩٧٢ نشر نادي روما تقرير مفصل يوضح العلاقة بين الموارد الطبيعية والنمو الاقتصادي وتطور المجتمع البشري وعلاقته باستغلال الموارد وتوقعاته لغاية سنة ٢٠١٥ وحصول عدم توازن في الموارد بسبب التلوث ، وفي نفس الوقت من العام ١٩٧٢ انعقدت قمة الام المتحدة في ستوكهولم وتم خلالها عرض مجموعة من القرارات الخاصة بالتنمية الاقتصادية والربط بين المشكلات البيئية والمشكلات الاقتصادية ، وورد مفهوم التنمية المستدامة والحماية البيئية في المؤتمر .(الشمري واخرون ، ٢٠١٦ ، ص ٤٧-٤٨) ، وفي عام ١٩٨٣ تم تشكيل (اللجنة الدولية للبيئة والتنمية) من قبل الامم المتحدة برئاسة رئيسة وزراء النرويج غرو هارليم لنفس الغرض وهو التنمية البيئية وكان العدد الاكثر للدول الحاضرة ممثلاً بالبلدان النامية ، لغرض القضاء على المشكلات التي تؤثر على تحقيق الحاجات الاساسية للبشر Blewitt,2008,p.16)، وبعد ثلاث سنوات اصدرت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية برئاسة غرو هارليم بورتلاند رئيسة وزراء النرويج عام ١٩٨٧م تقريرها بعنوان (مستقبلنا المشترك) وعرف ايضا بتقرير بروتلاند ، والذي وضع الاسس الرسمية الاولى للتنمية المستدامة ، وقد عرفت اللجنة التنمية المستدامة بأنها : "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون ان تعرض للخطر قدرة اجيال المستقبل على تلبية احتياجاتها "، و أكد على محافظة الاجيال للأرض التي

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

يعيشون عليها ، مع الحفاظ على حاجات الاجيال اللاحقة وهذا ما يعطيها طابع الاستدامة .
 (ابو النصر محمد ، ٢٠١٧ ، ص ٨٥)

خصائص التنمية المستدامة :

- ١- طولية المدى ، يعتبر بعد الزمني فيها هو الاساس ، فضلا عن بعد الكمي والنوعي .
- ٢- هدفها الجانب البشري الاهتمام به وتنميته ولا سيما الاهتمام بالفقراء ، وكذلك تحافظ على تنوع المجتمعات وخصوصيتها من حيث الاديان والثقافات والحضارة .
- ٣- تراعي حق الاجيال القادمة من الموارد الطبيعية .
- ٤- تضع الحاجات الاساسية للفرد في المقام الاول وتسعى الى تحقيقها .
- ٥- تسعى الى الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية وادامته بكافة محتوياته .

(المجلس الاعلى للتعليم ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٦)

أهداف التنمية المستدامة :

وضعت منظمة الامم المتحدة أهداف تفصيلية للتنمية المستدامة خلال السنوات الاخيرة ، عرفت بأهداف التنمية المستدامة لما بعد ٢٠١٥ م ، والمعروفة رسمياً باسم "تحويل عالمنا" (جدول أعمال ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة) وهي عبارة عن (١٧) هدف و(١٦٩) غالية وضعت من قبل منظمة الامم المتحدة والدول الاعضاء وعددها ١٩٣ دولة ومنظمات المجتمع المدني ، وذكرت هذه الاهداف ضمن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والمورخ في ٢٥ ايلول / سبتمبر ٢٠١٥ م ، وفي ١ كانون الثاني / يناير ٢٠١٦ م ، تم ادراج ال (١٧) هدف للتنمية المستدامة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ م "عنوان المستقبل الذي نصبو إليه".

(الامم المتحدة ، ٢٠١٦ ، ص ١)

ونذكر الجمعية العامة (الامم المتحدة ، ٢٠١٥) الاهداف التفصيلية للتنمية المستدامة ال (١٧) هدف تحت عنوان تحويل عالمنا : خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ، كما وشار لها (ابو النصر محمد ، ٢٠١٧) وهي كالتالي :

- ١- القضاء على الفقر بكلفة اشكاله في كل مكان .
- ٢- انهاء الجوع وتأمين الغذاء وتحسين التغذية والزراعة .

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

- ٣- ضمان حياة صحية سلية وتعزيز مستوى معيشي لجميع الاعمار .
- ٤- ضمان التعليم الجيد والمنصف للجميع وتعزيز فرص التعليم المستمر .
- ٥- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات .
- ٦- ضمان اتاحة خدمات المياه والصرف الصحي للجميع .
- ٧- ضمان الحصول على طاقة نظيفة وحديثة وميسورة للجميع .
- ٨- تعزيز النمو الاقتصادي والتوظيف المنتج لجميع القادرين على العمل .
- ٩- تحقيق تصنيع مستدام وتبني الابداع والابتكار .
- ١٠- تقليل عدم المساواة داخل الدول وبين الدول .
- ١١- بناء مدن امنة ومستدامة وشاملة للجميع .
- ١٢- ضمان انتاج واستهلاك مستدام .
- ١٣- اتخاذ افعال عاجلة لتحسين المناخ والتصدي لتغيراته وآثاره .
- ١٤- المحافظة على المسطحات المائية والانهار والبحار والمحيطات والكائنات الحية .
- ١٥- المحافظة على الاراضي والغابات ومحاربة التصحر وحماية وتعزيز التنوع البيولوجي.
- ١٦- تعزيز السلام الدولي والعدالة للجميع والمسائلة على جميع المستويات .
- ١٧- تقوية وسائل التنفيذ والشراكة لتحقيق التنمية المستدامة .

(الامم المتحدة ، ٢٠١٥ ، ص ١٨) و(أبو النصر محمد ، ٢٠١٧ ، ص ٨٩)

التربية من اجل التنمية المستدامة :

التعليم والتعلم الجيد المتواصل طوال الحياة يعدان ركناً اساسياً للتنمية المستدامة في اطار التنمية لما بعد ٢٠١٥ ، فأن حصول الجميع على فرص التعلم والتعليم والتدريب الجيد هو شرط اساسي في تمكين الافراد والجماعات لتطوير المجتمعات . (UNESCO , 2013 , P. 3)

وان للتعليم دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة ، والتي أشار لها (زاير وآخرون ، ٢٠١٥) وكما موضح أدناه :

١- التربية والتعليم من اجل التنمية المستدامة يعطيان وجهة جديدة للمجتمع ، من خلال التعليم للجميع بدون استثناء ، وبجودة افضل ويستند الى المبادئ والقيم لمواجهة التحديات .

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

- ٢- التربية والتعليم في مفهوم التنمية المستدامة هو جعل الافراد يتمتعون بمهارات وقدرات عالية وملتزمين اخلاقيا وذات شخصية مكتملة ، ومجتمع متعاون مع الجميع ويؤكد على الترابط بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع .
- ٣- ان للتربية والتعليم دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال وضع الحلول لجميع المشكلات المحلية والدولية التي يعاني منها المجتمع على حد سواء .
- ٤- تعمل التربية والتعليم على ترسیخ التنمية المستدامة في افكار الشعوب وعقولها مما يؤثر على تحقيق مفهوم جودة الحياة وتحسينها نحو الافضل . (زایر واخرون ، ٢٠١٥) ناقلا عن (السعادي والتيميمي ، ٢٠٢٠ ، ص ٥٥)

الفصل الثالث / منهج البحث واجراءاته :

سيتناول الباحث في هذا الفصل وصفاً لإجراءاته والتي تتضمن منهجية البحث المتبعة ومجموع البحث وعينته ووصفاً لأداة البحث المستخدمة والخطوات المتبعة في اعدادها والتأكد من صدقها وثباتها والوسائل الاحصائية المناسبة للبحث تحقيقاً لأهداف البحث .

اولاً – منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، لتحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي وفقاً لأهداف التنمية المستدامة باستخدام اسلوب تحليل المحتوى لتحقيق هدف البحث ، لأنه يحمل صفات البحث العلمي من حياد موضوعية وانتظام وقابلية لعميم النتائج التي يتوصل اليها الباحث ، كما انه الاسلوب الملائم لهذا البحث (عطية ، ٢٠٠٨ ، ص ١٩٨)

ثانياً - اجراءات البحث :

لقد شملت اجراءات البحث تحديد الاتي :-

- ١- **مجتمع البحث :** يمثل مجتمع البحث جميع وحدات الظاهرة المراد دراستها وهو كل العناصر والافراد الذين يحملون البيانات قيد الدراسة ، فهو يشمل مجموع وحدات البحث المراد دراستها .
(المؤمن ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨٤)

وتكون مجتمع البحث الحالي من كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي المقرر تدريسيه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م) وهي كما موضح في الجدول (١) مصادر البيانات .

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

جدول (١) : كتاب علم الاحياء المقرر للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

عنوان الكتاب	ت	الطبعة	عدد الفصول	عدد الكلية	عدد المحلة	الصفحات
كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي	١	٢٠١٩	١٠	١٩٢	١٧١	

وبلغ عدد الصفحات القابلة للتحليل هو (١٧١) صفحة بعد ان استبعد الباحث عدد من الصفحات التي تشمل مقدمات الكتب والخاتمة والمصطلحات العلمية وعناوين الفصول والفهارس والمصادر وقد تناول الباحث جميع مصادر البيانات كعينة لدراسة.

٢- عينة البحث :

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة اذ يقوم الباحث باختيارها لإجراء بحثه عليها وفق قوانين وقواعد خاصة كي تمثل مجتمع الدراسة اصدق تمثيل وتحقق اهداف الدراسة.
(العزاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦١)

اتخذ الباحث كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي كعينة لغرض البحث وهو نفسه مجتمع البحث

٣- اداة البحث (معايير التحليل) : اتبع الباحث الخطوات الآتية بأعداد قائمة بأهداف التنمية المستدامة - :

- الاطلاع على مجموعة من المصادر والادبيات التي تناولت موضوع التنمية المستدامة .
- مراجعة الدراسات التي تناولت تحليل محتوى وفق التنمية المستدامة كدراسة (الرازقي ٢٠١٦ ، ودراسة (الغريز ، ٢٠١٩) ، والاطلاع على تقرير (منظمة الام المتحدة، ٢٠١٥)، فضلا عن مراجعة ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس العلوم .

في ضوء ما سبق اعد الباحث المعيار بصيغته الاولية والذي يتكون من قائمة بأهداف التنمية المستدامة في صورتها الاولية ، تكونت من (١٧ هدف) رئيسي هي (القضاء على الفقر ، القضاء التام على الجوع ، الصحة الجيدة والرفاه ، التعليم الجيد ، المساواة بين الجنسين ، المياه النظيفة والنظافة الصحية ، الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة ، العمل اللائق ونمو الاقتصاد ، الصناعة

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

والابتكار والهيكل الاساسية ، الحد من أوجه عدم المساواة ، مدن ومجتمعات محلية مستدامة ، الاستهلاك والانتاج المستدامان ، الحفاظ على المناخ ، الحياة في الماء ، الحياة البرية ، السلام والعدالة والمؤسسات القوية ، عقد الشراكات لتحقيق الاهداف) ينبع منها (٧٦) قضية فرعية .

❖ صدق اداة البحث (معايير التحليل) :

ولتحقيق الصدق الظاهري لفقرات معيار اهداف التنمية المستدامة ، تم عرض المعيار بصورةه الاولية ، على مجموعة من الخبراء والمخصيين في تدريس علوم الحياة وطرائق التدريس والمناهج لبيان رأيهم حول المعيار وما يتضمنه من افكار ومواضيع ، وفي ضوء اراء المحكمين وملحوظاتهم حول الاداة مع اجراء بعض التعديلات للفقرات ، حيث اخذ الباحث بها وبذلك اصبحت اداة التحليل (قائمة اهداف التنمية المستدامة) جاهزة بصورةها النهائية حيث تكونت من (١٧) هدف رئيسي و (٧٦) قضية مشتقة منها ، واعتمد الباحث نسبة (٧٥٪) من الاتفاق بين المحكمين لإبقاء القضايا او حذفها او تعديلها و تعد الفقرة مقبولة اذا حظيت باتفاق (٧٥٪) فأكثر من تقدير المحكمين .(بلوم وآخرون ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٦)

❖ تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي : اعتمد الباحث في التحليل على ما يأتي :

١- الهدف من التحليل :

الهدف من التحليل في البحث الحالي هو التعرف على مدى تضمين محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي لأهداف التنمية المستدامة وفق قائمة التحليل المعدة لهذا الغرض .

٢- وحدات التحليل : اعتمد الباحث الفكرة بنوعيها (الصريرة والضمنية) كوحدة للتحليل لأن لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى ومن الصغر ما يقلل من احتمال تصنيفها لعدة اتجاهات ، والتكرار كوحدة للتعداد .

٣- خطوات التحليل : اتبع الباحث الخطوات الآتية في عملية التحليل ويمكن ايجازها بالاتي :

١- قراءة الموضوع الذي سوف يتم تحليله بشكل دقيق وقراءة وافية لتكوين صورة واضحة عنه.

٢- قراءة الموضوع قراءة ثانية متأنية لتحديد العبارات التي تحتوي على فكرة .

٣- تحديد نوع الفكرة من العبارات في ضوء الاداة التي اعدها الباحث .

٤- تفريغ النتائج في جدول التحليل وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل فكرة تحمل مؤشر من مؤشرات الاداة .

❖ صدق التحليل :

ويشير (Ferguson,1981) ان صدق التحليل يتم من خلال عرض نموذج من المادة المحللة على مجموعة من الخبراء والمختصين (Ferguson,1981,p.104) ، وللتتأكد من صدق التحليل قام الباحث بعرض نموذج من المادة المحللة على خبريين في طرائق تدريس علوم الحياة * وقد اجمعوا على صلاحية التحليل وهو ما ادهد الباحث صدقاً للتحليل الذي قام به .

❖ ثبات التحليل : تم حساب ثبات التحليل بطريقتين :

- الاتفاق عبر الزمن :** قام الباحث بإعادة تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي بعد مرور ثلاثة أيام من التحليل الاول ، وكانت قيمة معامل الثبات المحسوبة باستخدام معادلة هولستي (٩٦٪) وهي نسبة مرتفعة .
- الاتفاق بين المحللين :** استعان الباحث بمحاللين خارجين من ذوي الخبرة والاختصاص في عملية تحليل المحتوى وتم الاتفاق على اجراءات التحليل بعد اعطائهم نسخة من الكتاب المذكور ونسخه من اداة التحليل مع بيان خطوات التحليل واسسها ، وتم اختيار عينة من المادة المحللة تمثل (٢٠٪) من المحتوى الكلي والبالغ (١٧١) صفحة ، اي (٣٤) صفحة ، اذ تم اختيار الفصل التاسع والفصل العاشر من كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي ، وبعدها تم حساب معاملات الثبات بين المحللين باستخدام معادلة هولستي والجدول (٣) يبيّن معاملات الثبات .

جدول (٣)

قيم معاملات الثبات بين الباحث ونفسه عبر الزمن وبينه وبين المحللين الآخرين

نوع الثبات	القائم بالتحليل	قيمة معامل الثبات
الاتساق عبر الزمن	بين الباحث ونفسه بعد ٣٠ يوم من التحليل الاول	٠,٩٦
الاتساق بين المحللين	بين الباحث والمحلل الاول	٠,٨٩
	بين الباحث والمحلل الثاني	٠,٩٠
	بين المحلل الاول والثاني	٠,٨٩

وتبيّن من قيم نسب معاملات الاتفاق التي حصل عليها الباحث مع المحللين الخارجيين ان معامل الثبات على درجة كافية للوثوق بنتائج التحليل ، اذ يعتبر معامل الثبات الذي نسبته اكثراً من (٧٠٪) جيداً.(الامام وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ١٦٧)

- * أ . د . قحطان فضل شاكر / طرائق تدريس علوم الحياة / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات.
 * أ.م . د نبأ عبد الرؤوف سميسم / طرائق تدريس علوم الحياة / جامعة الكوفة/كلية التربية للبنات.

تحديد النسبة المئوية لمقارنة نتائج التحليل :

اعتمد الباحث النسبة المئوية (٧٠٪) بعدها نسبة افتراضية لمقارنة نتائج التحليل معتمدا بذلك على اتفاق الخبراء والمتخصصين ، وكان اتفاق الخبراء والمحكمين (٨٠٪) منهم على هذه النسبة المئوية.

ثالثاً – الوسائل الاحصائية :

١- النسبة المئوية .

C. R. = $2m / n_1 + n_2$. ٢- معادلة هولستي : لحساب معامل ثبات التحليل .

عرض النتائج وتفسيرها :

يعرض الباحث نتائج تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي في ضوء أهداف التنمية المستدامة الرئيسية وكما موضحة في الجدول (٨) وكالاتي :

جدول (٨)

النكرارات والنسب المئوية لأهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع

العلمي

% من الفقرات الواردة في المعيار 76	%	الفقرات المتحققة	%	النكرارات	أهداف التنمية المستدامة	ت
%22,36					القضاء على الفقر	1
					القضاء التام على الجوع	2
	%17,64	3	%6,75	5	الصحة الجيدة والرفاه	3
					التعليم الجيد	4
					المساواة بين الجنسين	5
	%17,64	3	%14,86	11	المياه النظيفة والنظافة الصحية	6
	%11,76	2	%6,75	5	الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة	7
					العمل اللائق ونمو الاقتصاد	8
					الصناعة والابتكار والهياكل	9

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

					الأساسية
					الحد من اوجه عدم المساواة 10
%5,88	1	%10,81	8	مدن ومجتمعات محلية مستدامة 11	
%5,88	1	%2,70	2	الاستهلاك والانتاج المستدامان 12	
%5,88	1	%8,10	6	التغير المناخي 13	
%17,64	3	%13,51	10	الحياة في الماء 14	
%17,64	3	%36,48	27	الحياة البرية 15	
				السلام والعدالة والمؤسسات القوية 16	
				عقد الشراكات لتحقيق الاهداف 17	
99,96	17	99,96	74	المجموع	

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٨) ان كتاب الاحياء للصف الرابع العلمي قد حقق (٧٤) تكراراً موزعاً على ثمانية أهداف ، اذ حصل الهدف (الحياة في البر) على اعلى نسبة بواقع (٢٧) تكرار وبنسبة (٣٦,٤٨٪) وجاء ثانيا الهدف (المياه النظيفة والنظافة الصحية) بواقع (١١) تكرار ونسبة مئوية بلغت (١٤,٨٦٪) وجاء في المرتبة الثالثة الهدف (الحياة في الماء) بواقع (١٠) تكرارات ونسبة بلغت (١٣,٥١٪) وجاء في المرتبة الرابعة الهدف (مدن ومجتمعات محلية مستدامة) بواقع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٠,٨١٪) وجاء في المرتبة الخامسة الهدف (التغير المناخي) بواقع (٦) تكرار وبنسبة (٨,١٠٪) وجاء الهدفين (الصحة الجيدة والرفاه ، والطاقة النظيفة وبأسعار معقولة) بواقع (٥) تكرارات ونسبة بلغت (٦,٧٥٪) وحل في المرتبة الاخيرة الهدف (الاستهلاك والانتاج المستدامان) بأقل نسبة بواقع (٢) تكراران ونسبة مئوية بلغت (٢,٧٠٪) ، وأهم الكتاب الاهداف (القضاء على الفقر) ، و(القضاء التام على الجوع) ، و(التعليم الجيد) ، و (المساواة بين الجنسين) ، و(العمل اللائق ونمو الاقتصاد) ، و(الصناعة والابتكار والهيكل الاساسيه) ، و (الحد من اوجه عدم المساواة) ، و(السلام والعدالة والمؤسسات القوية) ، و (عقد الشراكات لتحقيق الاهداف) ، اذ لم يحصل اي من هذه الاهداف على تكرار ، ويتبين مما سبق عدم توازن في النسب المئوية لأهداف التنمية المستدامة في محتوى الكتاب المحلل ، اذ تركز الاهتمام على الهدف (١٥) الحياة البرية ، ويليه هدف المياه النظيفة والنظافة الصحية ، وان عدم تضمين عدد كبير من الاهداف يعد مؤشرا سلبيا على الكتاب لذلك نأمل من لجنة اعداد الكتب المدرسية اعادة النظر في تضمين الاهداف الرئيسية بتتناسب في محتوى الكتاب فضلا عن تضمين الاهداف المهمة في الكتاب المحلل .

فيما يتعلق بالفقرات الفرعية لأهداف التنمية المستدامة :

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

يعرض الباحث نتائج تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي في ضوء الفقرات الفرعية المتحققة وفق معيار اهداف التنمية المستدامة وهي كما في الجدول (٩) الآتي :

جدول (٩)

النكرارات والنسبة المئوية للفقرات التي تحقق ضمن معيار اهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

الفقرات المتحققة كل هدف %	عدد الفقرات لكل هدف	%	تكرارها	الفقرات المتحققة	الهدف	ت
%30	10	%60	3	تعزيز الوعي بالأمراض الانتقالية وغير الانتقالية وطرق الوقاية منها	الصحة الجيدة والرفاه	1
		%20	1	الكشف المبكر عن بعض الامراض (السرطان وداء السكري)		
		%20	1	الادوية والعقاقير والطرق الصحيحة في استخدامها		
		%100	5	3	المجموع	
%60	5	%9,09	1	تأمين الماء الصالح للشرب	المياه النظيفة والنظافة الصحية	2
		27,27 %	3	حماية مصبات المياه والانهار وتعزيز التعاون الدولي لحفظ عليها		
		63,63 %	7	الحد من تلوث الماء بالنفايات والمواد الكيميائية ومياه المجاري والأمراض المرتبطة به		
		%100	11	3	المجموع	
%66,66	3	%40	2	كفاءة استخدام الطاقة في كل مجالات الحياة وللجميع وبتكلفة ميسورة	الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة	3

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

		%60	3	استخدام الطاقة المتجددة والمستدامة لتعزيز الاقتصاد والمحافظة على البيئة		
		%100	5	2	المجموع	
%25	4	%100	8	الحد من الاثر البيئي السلبي للفرد على المدن	مدن ومجتمعات محلية مستدامة	4
		%100	8	1	المجموع	
%25	4	%100	2	خفض استعمال الموارد الطبيعية وتقليل تدهورها	الاستهلاك والانتاج المستدامان	5
		%100	2	1	المجموع	
%25	4	%100	6	الغلاف الجوي وطبقة الاوزون وعوامل استنزافهما	التغير المناخي	6
		%100	6	1	المجموع	
%75	4	%70	7	حماية النظم البيئية للمسطحات المائية والساخالية على نحو مستدام	الحياة في الماء	7
		%20	2	الاثار السلبية لتسرير النفط من ناقلاته على البيئة المائية		
		%10	1	تهديد تنوع الكائنات البحرية كالصيد الجائر لها		
		%100	10	3	المجموع	
%75	4	55,55 %	15	حماية النظم الايكولوجية البرية والمحافظة على التنوع الاحياني والتعامل معه بشكل مستدام	الحياة البرية	8
		29,62 %	8	مكافحة التصحر ومعالجة اسبابه ووقف تدهور الاراضي وقطع الاشجار والحمد تلوث التربة		

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

		14,81 %	4	تهديد تنوع الكائنات الحية البرية وانقراضها كالصيد الجائر لها		
		%100	27	3	المجموع	

من الجدول (١٠) اعلاه يتضح ان :

- ١- هدف (الصحة الجيدة والرفاہ) حقق (٣) فقرات بنسبة (٣٠٪) من مجموع (١٠) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (٥) تكرارات ، ويرى الباحث انه كان بالإمكان تضمين الكتاب للفقرات الأخرى التي لم تتحقق في محتواه لأهميتها في الحفاظ على صحة الانسان وسلامته من الامراض.
- ٢- هدف (المياه النظيفة والنظافة الصحية) حقق (٣) فقرات بنسبة (٦٠٪) من مجموع (٥) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (١١) تكرار ، وكانت النسبة المتحققة للفقرات لابأس بها ضمن هذا الهدف ونأمل من واضعي المناهج تضمين الفقرات الأخرى التي لم تتحقق .
- ٣- هدف (الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة) حقق (٢) فقرتان بنسبة (٦٦,٦٦٪) من مجموع (٣) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (٥) تكرارات ، وكانت النسبة المتحققة لابأس بها ونأمل من واضعي المناهج تضمين الفقرة الأخرى التي لم تتحقق .
- ٤- هدف (مدن ومجتمعات محلية مستدامة) حقق (١) فقرة واحدة بنسبة (٢٥٪) من مجموع (٤) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (٨) تكرارات ، وكان بالإمكان تضمين الفرات الأخرى ضمن محتوى الكتاب لأهميتها في الحفاظ على المدن وجعلها اكثر استدامة بما يتلاءم مع متطلبات حياة الانسان .
- ٥- هدف (الاستهلاك والانتاج المستدامان) حقق (١) فقرة واحدة بنسبة (٢٥٪) من مجموع (٤) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (٢) تكراراً ، ويرى الباحث اهمية تضمين الفقرات الأخرى التي لم تتحقق في الكتاب لدورها في المحافظة على الموارد وتقليل تدهورها .
- ٦- هدف (التغير المناخي) حقق (١) فقرة واحدة بنسبة (٢٥٪) من مجموع (٤) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (٦) تكرارات ، ويرى الباحث اهمية تضمين الفقرات لدورها الفاعل في تعزيز وعي الطلبة للحفاظ على المناخ وتقليل اثاره السلبية .

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

٧- هدف (الحياة في الماء) حق (٣) فقرات بنسبة (٧٥٪) من مجموع (٤) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (١٠) تكرارات ، ونأمل من واضعي المناهج تضمين الفقرة التي لم تتحقق لأهميتها في الحفاظ على المحيطات والموارد البحرية .

٨- هدف (الحياة البرية) حق (٣) فقرات بنسبة (٧٥٪) من مجموع (٤) فقرات تضمنها الهدف ، وبواقع (٢٧) تكرار، حيث سجلت اعلى التكرارات في هذا الهدف ، ونأمل من واضعي الكتب تضمين الفقرة التي لم تتحقق لأهميتها في الحفاظ على المحميات الطبيعية للحيوانات النادرة .

الاهداف التي لم تتحقق في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي هي :

هدف (القضاء على الفقر) ، وهدف (القضاء التام على الجوع) ، وهدف (التعليم الجيد) ، وهدف (المساواة بين الجنسين) ، وهدف (العمل اللائق ونمو الاقتصاد) ، وهدف (الحد من اوجه عدم المساواة) ، وهدف (عقد الشراكات لتحقيق الاهداف) .

ويتضح ان موضوعات كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي حققت (١٧) فقرة مما ورد في معيار التحليل من اصل (٧٦) فقرة كلية وبنسبة (٢٢,٣٦٪) ، حيث اهمل (٥٩) فقرة ، وهذه نسبة منخفضة اذ ما قورنت بالنسبة المحكية التي اعتمدها الباحث استناداً الى اراء الخبراء والمحكمين وهي (٧٠٪) ، ويرى الباحث ان كتاب الاحياء للصف الرابع العلمي جاء غير مهم بأهداف التنمية المستدامة واهمل الكثير من الفقرات الواردة في المعيار، ويرى الباحث ان عدم تمثيل قسم من الاهداف والفرات يعد مؤشرا سلبيا على الكتاب لذا ينبغي على واضعي المناهج الخاصة بالمرحلة الاعدادية الوقف على هذه الاهداف المهمة ومحاولة تضمينها في الكتاب لأهميتها في تدعيم سلوك الطلبة ، لان الحفاظ على البيئة وحماية جميع الانواع الحيوانية والنباتية والموارد الطبيعية والانظمة البيئية على اختلاف انواعها ضروري لاستمرارية الحياة والتأكيد على الاستخدام الامثل لها لضمان الارتفاع بمستوى الانسان والبيئة واستدامتهما وهذا ما يتتطابق مع اهداف التعليم في المرحلة الاعدادية لتحقيق اهداف التنمية المستدامة .

• الاستنتاجات :

من خلال نتائج البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :

١- ضعف اهتمام كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي بمضامين اهداف التنمية المستدامة بالمقارنة مع النسبة المحكية الافتراضية ، اذ حق الكتاب (١٧) فقرة بنسبة بلغت (٢٢,٣٦٪) من الفقرات المتحققة من اصل (٧٦) فقرة كلية في المعيار حيث كانت نسبة الفقرات المتحققة

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

قليلة ، وهي اقل من النسبة المحكية المقترحة من قبل المحكمين والتي كانت (٧٠٪) لكتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي .

٢- اذ حصل الهدف (الحياة في البر) على اعلى نسبة بواقع (٢٧) تكرار وبنسبة (٣٦,٤٨٪) وجاء ثانيا الهدف (المياه النظيفة والنظافة الصحية) بواقع (١١) تكرار ونسبة مؤدية بلغت (١٤,٨٦٪) وجاء في المرتبة الثالثة الهدف (الحياة في الماء) بواقع (١٠) تكرارات ونسبة بلغت (١٣,٥١٪) وجاء في المرتبة الرابعة الهدف (مدن ومجتمعات محلية مستدامة) بواقع (٨) تكرارات ونسبة بلغت (١٠,٨١٪) وجاء في المرتبة الخامسة الهدف (التغير المناخي) بواقع (٦) تكرار ونسبة (٨,١٠٪) وجاء الهدفين (الصحة الجيدة والرفاہ ، والطاقة النظيفة وبأسعار معقولة) بواقع (٥) تكرارات ونسبة بلغت (٦,٧٥٪) وحل في المرتبة الاخيرة الهدف (الاستهلاك والانتاج المستدامان) بأقل نسبة بواقع (٢) تكراراً ونسبة مؤدية بلغت (٢,٧٠٪) ، وأهم الكتاب الاهداف (القضاء على الفقر) ، و(القضاء التام على الجوع) ، و(التعليم الجيد) ، و (المساواة بين الجنسين) ، و(العمل اللائق ونمو الاقتصاد) ، و(الصناعة والابتكار والهيكل الاساسية) ، و (الحد من اوجه عدم المساواة) ، و(السلام والعدالة والمؤسسات القوية) ، و (عقد الشراكات لتحقيق الاهداف) .

٣- عدم وجود منهجية واضحة ومنتظمة في كيفية تضمين اهداف التنمية المستدامة وقضاياها الفرعية ضمن محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي ، اذ ان لجنة اعداد الكتاب لم يراعوا هذه الاهداف المطروحة في الدراسة فضلا عن غياب مبدأ التكامل والتناسق والتتابع داخل موضوعات الكتاب مما يؤثر سلبا على المتعلمين في فهم اهداف التنمية المستدامة ودورها الحيوي والفعال على المستوى العالمي والمحلبي في الحفاظ على الموارد الطبيعية .

• التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يلي :

- ١- التوازن في تضمين اهداف التنمية المستدامة وكذلك مراعاة التكامل والتناسق والتتابع في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي بالنسبة للأهداف الرئيسية والقضايا الفرعية .
- ٢- ضرورة الاهتمام بالأهداف الرئيسية المهمة والقضايا الفرعية التي لم تتحقق والعمل على تضمينها في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي .
- ٣- الاستفادة من النتائج التي توصلت اليها الدراسة عند محاولة تطوير الكتاب من قبل لجنة اعداد الكتب

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

٤- تصميم برنامج تعليمي وفقاً لأهداف التنمية المستدامة لطلبة المرحلة الاعدادية مما يساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة تجاه حل المشكلات البيئية والحفاظ على مواردها الطبيعية وعلاقتها بحياتهم اليومية .

المقررات :

استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث ما يأتي :

- ١- اجراء دراسة مماثلة لمحوى كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وكذلك المرحلة الجامعية في ضوء اهداف التنمية المستدامة ومعرفة مدى المام المدرسين بها.
- ٢- اجراء دراسة مقارنة لكتب علم الاحياء التي يتم تدريسها في المرحلة الاعدادية في العراق وكتب علم الاحياء المقرر تدريسها في الدول العربية وغير العربية في ضوء اهداف التنمية المستدامة .
- ٣- وضع دليل للمدرس يتضمن اهداف التنمية المستدامة الرئيسية وكيفية تدعيمها في سلوك المتعلمين

المصادر :

اولاً : المصادر العربية :

- ١- ابراهيم ، فاضل خليل (٢٠١١). اساسيات في المناهج الدراسية ، جامعة الموصل : دار ابن الاثير للطباعة والنشر.
- ٢- ابو النصر، مدحت ،ياسمين مدحت محمد (٢٠١٧). التنمية المستدامة مفهومها ابعادها مؤشراتها .(ط١). القاهرة : المجموعة العربية للنشر والتوزيع .
- ٣- الامام ، مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠). القياس والتقويم . (ط٤). بغداد ، العراق : دار الحكمة للطباعة والنشر .
- ٤- برنامج الامم المتحدة للبيئة (٢٠٠٧) (UNEP) . توقعات البيئة العالمية البيئة من اجل التنمية
- ٥- بلوم ، بنامين واخرون (١٩٨٣). تقييم تعلم الطالب التجمعي والتكتوني ، ترجمة محمد امين المفتى واخرون ، المركز الدوري للترجمة ، نيويورك : دار ماكجروهيل .
- ٦- التميمي ، رائد رمثان حسين، والسعادي حسن حيال محيسن (٢٠٢٠). التنمية التعليمية المستدامة أفكار ودراسات. (ط١). عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- ٧- جامعة الدول العربية ، مجلس وزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة (٢٠٠٩). التربية من اجل التنمية المستدامة ، مطبعة جامعة الدول العربية .
- ٨- داود ، عزيز (٢٠١١). مناهج البحث العلمي والتربوي ، عمان : دار أسامة .
- ٩- الرازقي ، وسن مohan Mhsen (٢٠١٦). تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية وفقاً لابعاد التنمية المستدامة (رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة بغداد ، كلية التربية ابن الهيثم

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي

- ١- الركابي، علي خلف سلمان" (٢٠١٤) "استجابة المحاسبة للمحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة"، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية**، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، ص (٤٣١ - ٤٥٤).
- ٢- الزويسي ، ابتسام، وصاحب ضياء العرنوسي ، وحيدر حاتم (٢٠١٣) . **المناهج وتحليل الكتب.** (ط١). عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٣- السوداني، عبد الكريم وعباس ، فاضل (٢٠١١) . دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء في ضوء المهارات الحياتية. **مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية**، المجلد ١٠ ، العددان ٤-٣ ص (١١٧-١٣٣).
- ٤- شاهين ، محمد عبد الفتاح (٢٠١٣). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الاساسي في فلسطين في ضوء متطلبات (timss). **مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية** ، المجلد الاول ، عدد ٤ ، ص(٤٢-١٣).
- ٥- شحاته، احمد شحاته وعوض، محمد حسان (٢٠١٦). **البيئة والتنمية المستدامة** ب١. القاهرة : مكتبة الدار العربية لل الكتاب.
- ٦- العدوان، زيد سلمان، محمد فؤاد الحوامدة (٢٠١١). **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق.** ط١. عمان،الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٧- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) . **مقدمة في منهج البحث العلمي.** (ط١). عمان : دار دجلة .
- ٨- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٩). **القياس والتقويم في العملية التدريسية** . (ط١). عمان : دار دجلة .
- ٩- عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) . **الجودة الشاملة والمنهج** ، عمان : دار المناهج .
- ١٠- الغامدي، ماجد بن سالم حميد (٢٠١١) . **مدخل عن تنمية المهارات الحياتية من خلال التربية الاسلامية.**
- ١١- الغريز ، سماح محمد احمد (٢٠١٩). تحليل محتوى كتب العلوم الحياتية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترن لإثرائها . (رسالة ماجستير)، غزة ، الجامعة الاسلامية .
- ١٢- اللقاني، احمد حسين وعلي احمد الجمل (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس.** ط٣. القاهرة : دار عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .
- ١٣- المؤمن ، علي معمر عبد (٢٠٠٨) . **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والاساليب.** (ط١). مصر : منشورات جامعة ٧ اكتوبر .
- ١٤- ماجي ، ضرار (٢٠٠٨) . **نشأة وتطور مفهوم التنمية المستدامة** ، بحث مقدم في مجلة التنوير المعرفي ، العدد الخامس ، السودان ، ص ٨.
- ١٥- المجلس الاعلى للتّعلم (٢٠٠٨) . **التنمية المستدامة** ، ندوة حول رؤية دولة قطر الشاملة للتنمية المستدامة ، الدوحة .
- ١٦- محمد ، وائل عبد الله ، وريم احمد عبد العظيم (٢٠١٢) . **تحليل محتوى المناهج في العلوم الانسانية.** (ط١). عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

أهداف التنمية المستدامة في كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي

- ٢٧- منظمة الامم المتحدة (٢٠١٥) . الجمعية العامة ، تحويل عالمنا ، خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ .
- ٢٨- منظمة الامم المتحدة (٢٠١٦) . أهداف التنمية المستدامة ولوحات المعلومات ، تقرير شامل .
- ٢٩- مهدي ، علي فاظل (٢٠١٩) . الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مفروضية النصوص القرائية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق. بغداد : مكتبة اليقادة للطباعة والنشر.
- ٣٠- الهويدي ، زيد (٢٠١٠) . اساليب تدريس العلوم في المرحلة الاساسية . (ط٢).العين ،الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .

ثانياً – المصادر الاجنبية :

- 31- Blewitt,John,(2008).Understanding Sustainable Development, London, Earth scan publishing for Sustainable future
- 32- Ferguson ,G. Taken, Y.(1981): "Statistical Analysis in Psychology and Education, McGraw-Hill, book co- New York .
- 33- Mark, A.L., and Kenneth, L. (1988). Humanistic Economics. The New Challenge, New York : The Bootstrap press.
- 34- McKeown , Rosalyn, (2002) ,Education for Sustainable Development Toolkit ,Paris UNESCO .
- 35- UNESCO (2013) , Education for Sustainable Development Sourcebook ,7, place de Fontenoy ,75352 paris 07 Sp , France .